مجلة "منبر التراث الأثري"
ISSN: 2335-1500, EISSN: 2602-7267
المجلد: 13؛ العـدد: 01 (2024)
ص 117– 144

مساهمة المنجز العلمي لمخبر التّراث الأثري وتثمينه في الارتقاء بالبحث العلمي في مجال علم الآثار

The contribution of the scientific achievement of the archaeological heritage laboratory and its appreciation in the advancement of scientific research in the field of archeology.

ط.د. مجاهدي إبراهيم، جامعة تلمسان، مخبر التراث الأثري وتثميته (الجزائر)،
brahimtlmcuat@gmail.com.

تاريخ الاستلام: 2023/06/03 تاريخ القبول: 2024/05/04 تاريخ النشر: 2024/12/01

ملخص:

يعدّ مخبر التّراث الأثري وتثمينه من أهم الهياكل المهتمّة بالدّراسة والبحث في علم الآثار في جامعة تلمسان، ولم يكن هذا الأخير أبدا أجهزة وعتادا ومكتبا بقدر ما كان آلية من آليات الحركة البحثية في الجامعة الهادفة إلى المساهمة في تنمية مختلف الدّراسات المختصّة بعلم الآثار، وهذا ما يبرز تماما من خلال مختلف التّظاهرات العلمية المقامة تحت وصايته، أو المشترك في تنظيمها وتنسيقها مع هيئات أخرى لا تختلف عن توجّهه العام من جهة أولى، ثمّ اعتبارا لأغلب مقالته المنشورة في مجلّته الدّورية من جهة أخرى، ناهيك عن الدّراسات الأكاديمية العليا للمنتسبين له أو الخرجات الميدانية التّي يسهر على تأطيرهما الأساتذة المنتمين له.

تهدف دراستنا إلى الوقوف على الدّور المحوري والفعّال الذّي يلعبه مخبر التّراث الأثري وتثمينه في تطوير وتنمية البحث العلمي في مجال علم الآثار على اختلاف وتعدّد توجّهاتها المعرفية.

كلمات مفتاحية: مخبر التّراث الأثري؛ علم الآثار؛ حركية البحث العلمي؛ المنجز العلمي؛ التنمية.

Abstract:

The Laboratory of Archaeological Heritage and its Valuation is one of the most important structures interested in studying and researching archeology at the University of Tlemcen. Completely through the various scientific demonstrations that were held under his tutelage, or participation in organizing and coordinating them with other parties that do not differ from his general orientation on the one hand, and then a counterpart to most of his published articles in his periodical. On the other hand, not to mention the higher academic studies of his affiliates or the field outputs supervised by the teachers who belong to him.

Our study aims to stand on the pivotal and effective role played by the Archaeological Heritage Laboratory and its appreciation in the development and development of scientific research in the field of antiquities in its various cognitive orientations and multiplicity.

Keywords: archaeological heritage laboratory; archeology; the movement of scientific research; scientific achievement; development.

مقدمة:

يعدّ مخبر التّراث الأثري وتثمينه من أهم الهياكل المهتمّة بالدّراسة والبحث في علم الآثار في جامعة تلمسان، ولم يكن هذا الأخير أبدا أجهزة وعتادا ومكتبا بقدر ما كان آلية من آليات الحركة البحثية في الجامعة الهادفة إلى المساهمة في تنمية مختلف الدّراسات المختصّة بعلم الآثار، وهذا ما يبرز تماما من خلال مختلف التّظاهرات العلمية المقامة تحت وصايته، أو المشترك في تنظيمها وتنسيقها مع هيئات أخرى لا تختلف عن توجّهه العام من جهة أولى، ثمّ اعتبارا لأغلب مقالته المنشورة في مجلّته الدّورية من جهة أخرى، ناهيك عن الدّراسات الأكاديمية العليا للمنتسبين له أو الخرجات الميدانية التّي يسهر على تأطيرهما الأساتذة المنتمين له.

أ. إشكالية الدّراسة وتساؤلاتها:

مقابل كلّ ما ذكر سابقا، كان ولا بدّ لنا من تسليط الضّوء على راهن الأعمال الأكاديمية والنّشاطات العلمية التّي يقدّمها مخبر التّراث الأثري وتثمينه، وإسقاط حيثيات هذا الأمر على توّجهاته العّامة في الارتقاء بالبحث الأثري، من هنا أتت هذه الورقة البحثية لتميط اللّثام عن هذه المسألة العلمية، وتجيب على إشكالية رئيسية مفادها:

ما مدى مساهمة المنجز العلمي لمخبر التّراث الأثري وتثمينه في الارتقاء بالبحث العلمي في مجال علم الآثار وتنميته؟

وبهدف الإجابة على هذه الإشكالية ارتأيت طرح مجموعة من التّساؤلات المتفرّعة:

- ما هو السّياق الدّلالي لمصطلحات الدّراسة؟
- ما هي أهمّ النّشاطات العلمية والمنشورات الأكاديمية لمخبر التّراث الأثري وتثمينه؟
- كيف يساهم المنجز العلمي لمخبر التّراث الأثري وتثمينه في الارتقاء بالبحث العلمي [1]الأثري؟

ب. أهميّة الدّراسة:

تكمن أهميّة هذه الدّراسة في كونها تعالج ارتباط الأعمال الأكاديمية لمخبر التّراث الأثري ومجلّته في تطوير وترقية البحث العلمي الأثري وتوسيع تصوّراته العامّة.

1

ترجع أهميّة هذه الدّراسة كذلك إلى إثبات أنّ جلّ الأعمال الأكاديمية التّي يشرف عليها قد ساهمت في تحقيق قفزة نوعية للمحاور والمواضيع المتناولة ضمن هذه النّشاطات العلمية.

ت. فرضية الدّراسة:

تقوم دراستنا على منطلق أساسي يرى بأن مخبر التّراث الأثري وتثمينه وانطلاقا من مختلف تظاهراته العلمية التّي أقامها واستنادا إلى مقالاته المنشورة عبر مجلّته قد ساهم أيّما مساهمة في الارتقاء بالبحث العلمي وترقيته.

ث. هدف البحث:

تهدف دراستنا إلى الوقوف على الدّور المحوري والفعّال الذّي يلعبه مخبر التّراث الأثري وتثمينه في تطوير وتنمية البحث العلمي في مجال علم الآثار على اختلاف وتعدّد توجّهاته المعرفية والمساهمة في ارتقائه.

اقتضى نظام التّحليل المتبّع في تحرير دراستنا تفريغ ورقتنا البحثية إلى ثلاثة (3) عناصر رئيسية كبرى هي:

- ضبط السياق الدّلالي والحقل المعرفي لمصطلحات الدّراسة.
- مخبر التّراث الأثري وتثمينه بجامعة تلمسان ونشاطه العلمي في مجال علم الآثار.
- مساهمة المنجز العلمي لمخبر التّراث الأثري وتثمينه في الارتقاء بالبحث العلمي الأثري.

1.. ضبط السياق الدّلالي والحقل المعرفي لمصطلحات الدّراسة:

ارتبطت دراستنا أساسا بتحديد العلاقة بين متغيّرين اثنين وحصر المعايير الرئيسية في تأثير أحدهما على الآخر، يقوم المتغيّر الأول على مخبر البحث العلمي بصفة عامة، إذ هو الوعاء الجغرافي المستوطن للعمليات البحثية والمبرمج والمنظّم لها، أمّا المتغيّر الثاني هو علم الآثار النّطاق المحدّد للبحوث والدّراسات القائمة عليها مداخلتنا، ومن هذا وذاك استلزم منّا ضبط مفهوم المتغيّرين وملولهما في إطار بحثنا.

1.1.. مخبر أو مختبر البحث العلمي: الدّلالة والمفهوم:

يعتبر الرقيّ بالمنتوج العلمي الهدف الأسمى للبحوث والدّراسات الأكاديمية المقامة على مستوى مختلف الهياكل البحثية المكوّنة للجامعة ولعلّ أهمّها مخابر البحث، إذ تهدف هذه الأخيرة إلى المساهمة في تطوير النّتاج العلمي.

أمّا في المجال الأثري ومن خلال الدراسة الجردية الإحصائية وبعد التّحديث الأخير الذّي مسّ قائمة المخابر المعتمدة لدى وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي واطّلاعنا على هذه الأخيرة من خلال نشرها على موقع المديرية العامّة للبحث العلمي والتّطوير التّكنولوجي DGRSDT، استطعنا حصر أغلب فرق البحث لدى المخابر العلمية المهتمّة بالدّراسة في حقل التّراث الثّقافي المادّي الأثري[1].

المخبر العلمي هو هيكل وكيان يوجد على مستوى الأقطاب الجامعية– وأحيانا في مجال مستقلّ–، يقضي إلى البحث العلمي وإنتاج المعرفة الفكرية، ويسهر على القيّام بهذه العمليّات فريق من الباحثين مقسّمين على فرق بحثية يشرف عليها مسؤول وهذا باستخدام أساليب للوصول إلى معارف علمية[2].

قانونيا استمدّت فكرة إنشاء مخابر البحث من المرسوم التّنفيذي 49/244 المنشور ضمن العدد 77 من الجريدة الرسمية، والذّي أرّخ في 03 أكتوبر1999م وصدر بعد ذلك بثلاثة أيام، أين حدّد قواعد إنشاء المخبر وتنظيمه وسيره.

كثرت التّعريفات المتعلّقة بالمخبر، فبين من يرى أنه هيئة بحث علمية متخصصة[1]، وبين من يرى أنه أنموذج أكاديمي معزول عن مجتمعه[2]، فإنّه قد تمّ وصفه بأنّه من التّنظيمات الحديثة على مستوى الجامعات[3] ولعلّ حداثته ترجع لكونه ظهر كنتيجة للقانون المشار إليه سابقا.

---

[1] استطعنا إحصاء 26 مخبرا حتى سنة 2021م تهتم بالبحث الأثري سواء كان ذلك بتوجه المخبر نحوه كلّيا أو انضوائه على فرق بحث تتخلّل نشاطاتها اهتمامات أثرية، فمن 142 فرقة بحث ناشطة تحت وصاية هذا الـ26 مخبرا نجد منها 51 فرقة بحث تتّجه اهتمامتها نحو البحث الأثري، وللاطّلاع أكثر عن أسماء هذه المخابر ومواطن وقوعها ونشاط فرق البحث بها سيصدر لنا مقال محكم موسوم بـ:" **المخابر العلمية ذات الاهتمام البحثي الأثري ودورها في دراسة وحماية التراث المادي الوطني**" بإحدى المجلّات العربية قريبا.

[2] مصباح جلاب وعبد الرزاق باللموشي، إسهامات مخابر البحث في تطوير البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، مجلة الشامل للعلوم التبوية والاجتماعية، المجلد1، العدد2، 2018م، ص115.

وإذا كانت أغلب التّعريفات متّفقة على تبعية المخابر البحثية لأحد مؤسسات وزارة التّعليم العالي سواء كانت جامعات أو مراكز بحث، فإن النشرة الدّورية التّي ينشرها مركز الكراسك بوهران توسّع في هذا الأمر مبرزا إمكانية أن تنسب المخابر إلى مؤسسات عمومية أخرى[4]، وربّما يراد من هذه النّقطة توضيح احتمال إنشاء مخابر بحث داخل هيئات ومؤسّسات خارج قطاع التّعليم العالي.

2.1.. علم الآثار: المجال وتعدّد الاهتمامات:

لا شكّ في أنّ علم الآثار متعلّق بالدّرجة الأولى بدراسة التّراث المادّي، ويمثّل هذا الأخير ببساطة مجموع تراكم تقدير كل من قيم الماضي وتثمين موروثه الحضاري، هذا التّراكم لابدّ وأن يشكّل مخزونا للذاكرة تأخذ الآثار نصيبا وافرا منها، لذلك يرى الأستاذ التّيجاني مياطة أنّ المعنى الأصلي للتّراث يندرج تحت مسمّى الموروث ويعبّر عنه بانتقال شيء ما عبر الزّمن[5]، ويواصل طرح فكرته اعتمادا على ما ذكره الأستاذ اليمني يوسف عبد اللّه حسبه حين راح يعرّف الموروث بأنه كل ما هو منقول ومتوارث متواتر إلى أن أشار إلى فكرة مهمّة هي اكتساب هذا اللّفظ لمعنى يطلق في الغالب على كلّ عناصر الثّقافة التّي تتناقل من جيل لآخر، رغم أنّ هذا التّعريف نادى به الأستاذ محمد التّهاتوني في موسوعته المسمّاة الكشّاف[6].

---

[1] فاطمة بن زينب، واقع ثقافة المعلومات في مخابر البحث: مخابر البحث بجامعة وهران أنموذجا. مجلّة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلّد12، العدد1، 2020م، ص325.

[2] كمال العقاب، واقع مخابر البحث الجامعية في الجزائر بميدان العلوم الإقتصادية والتّجارية وعلوم التّسيير وسبل تفعيلها: دراسة ميدانية، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد7، العدد2، 2016م، ص216.

[3] مصباح جلاب وعبد الرزاق باللموشي، المرجع السابق، ص114.

[4] باحثين من الكراسك، نشرة إعلامية، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثّقافية، وهران، 2000م، ص01.

[5] التّيجاني مياطة، التراث الأثري بين أسس البحث العلمي وسبل الحفاظ عليه، مجلة المعارف البحوث والدّراسات التّاريخية، مج3، ع5، جامعة الوادي، 2015م، ص153.

[6] محمد علي التهاتوني، موسوعة الكشّاف، اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان، بيروت، 1961م، ص234.

أوردت منظّمة اليونسكو تعريفا شاملا للتّراث إذ يعتبر مجموع الأعمال المعمارية وأعمال النّحت والتّصوير على المباني والعناصر أو التّكوينات ذات الصّفة الأثرية والنّقوش ومجموعة المعالم التّي لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التّاريخ والفن أو العلم[1].

يعرّف علم الآثار بأنه علم النظم الثقافية، وهذه الأخيرة تتمثل في الكمّ الهائل من البقايا الأثرية مقارنة بالمكان الكبير والزّمان الطويل، ويهتمّ هذا العلم بالبقايا المادّية المنضوية تحت سقف منجزات الحضارات والشعوب السالفة، بغية وصفها وتحليلها ثم تقديم نتائج ذلك للاستفادة منها في مختلف المجالات، وعُرّف علم الآثار بأنّه: "علم متخصّص في دراسة أثار الإنسان ومخلّفاته المادية، أو البحث العلمي لمخلّفات الحضارات الإنسانية الماضية، وتشمل هذه الدّراسة المخلّفات التّي يتركها الإنسان من عمائر ومباني، وأدواته الخاصّة من فخّاريات وعظام...، والقطع الفنية، ويبدأ البحث والدّراسة في هذا العلم ببداية صنع وابتكار الإنسان لأدواته"[2]، بينما عرّفه جاك سبون بأنّه: "كل ما خلّفه نشاط إنساني في مكان ما خلال حقبة ما من الزّمن هو أثر يخضع لدراسة علم الأثار، أي أن علم الآثار هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة كل ما خلّفه لنا الإنسان من قبيح وجميل في مكان ما خلال حقبة ما"[3]، ومنه يمكن القول أنّه علم النّظم الثّقافية، وأنّه الوصف أو الدّراسة المنظمّة للآثار.

فعلم الآثار بكلّ مفاهيمه يعني دراسة جميع البقايا المادية التّي تشير إلى مختلف نشاطات الإنسان السّابق المجسّدة لأفكاره وسلوكاته، ومهما كثرت المصطلحات في علم الآثار وتعددت فإنّها لا تتجاوز أربعة مجالات هي:

-علم الآثار كأداة، مثلها علم الآثار التجريبي.

-علم الآثار كمنهج مقاربة، مثال ذلك علم الآثار الإثني (علم الآثار المقارن).

-علم الآثار كإستراتيجية، مثل علم الآثار الوقائي.

[1] اليونسكو، اتفاقية حماية التّراث العالمي الثّقافي والطبيعي، المنظمة العالمية للثقافة والتربية والعلوم، باريس، 1982م، المادة الأولى، ص6.

[2] محمد البشير شنّيتي، علم الآثار: تاريخه – مناهجه– مفرداته، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2013م، ص12.

[3] نفسه، ص12.

-علم الآثار كتخصص فرعي، كالصّيانة والتّرميم.

أمّا في الجزائر فخلال المواسم الجامعية مابين (2011/2010) و(2014/2013)، فقد فتحت أمام طلّاب الدّراسات العليا عدّة تخصّصات تمثّلت في:

جدول 01:

التّخصصات الأثرية المفتوحة بالجامعات الجزائرية ما بين 2010 و2014م.

المجموعة 1	المجموعة 2	المجموعة 3
الآثار الإسلامية	تاريخ الحضارة	حفظ التّراث
الآثار القديمة	الآثار والمحيط	علم الآثار الوقائي
الآثار الرّيفية	فنون إسلامية	علم المتاحف
الآثار العثمانية	ما قبل التاريخ	مدينة وتراث
الآثار الصّحراوية		الصّيانة والتّرميم

علم الآثار إذن واحد متعدّد الاهتمامات، وقد تطوّرت هذه الأخيرة –الاهتمامات– عبر الزّمن وفقا لمرحلتين هما:

-قبل 1970م: تطوّر مجال اهتمام علم الآثار زمنيا.

+تاريخ الفن: جمع التّحف الفنية والكنوز الثّمينة وهذا بداية من القرن 15 م مع النّهضة الفكرية.

+علم اللّغات: جمع الكتابات الأثرية بداية من القرن 17م مع عصر التّنوير.

+علم التّاريخ: مقارنة النّص التّاريخي بالدّليل الأثري بداية من أواسط القرن 19م مع بداية الحركة الاستعمارية.

+علم الآثار: دراسة الآثار لذاتها مع تطوّر الدّراسات بداية من منتصف القرن 20م

-بداية من 1970م: برز تطوّر علم الآثار عبر ثلاث نقاط أساسية

+شرح تحوّلات الماضي انطلاقا من إعادة استقراء وفحص الأثر بمساعدة علوم أخرى.

+رصد التّحولات الاجتماعية والثّقافية الكبرى في الحاضر.

+الحفظ الوقائي للثّقافات المحلية المهدّدة بالزّوال.

وفي الأخير نشير أنّ الدّراسات الأثرية مهما تعدّدت وتنوّعت فإنّها لا تخرج على أحد النّطاقات التّالية كما أشار إليه حاجي خليفة في كتابه كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون:

- ابتكار جديد. - تتمّة ناقص. - ترتيب مختلّ.
- جمع متفرّق. - تفكيك مجمل. - توضيح مبهم.

2.. مخبر التّراث الأثري وتثمينه بجامعة تلمسان ونشاطه العلمي في مجال علم الآثار

يعتبر مخبر التّراث الأثري وتثمينه أحد الهياكل البحثية المؤسّسة بجامعة تلمسان والهادفة إلى البحث في مختلف الجوانب والقضايا ذات الصّلة بالتّراث الثّقافي وعلم الآثار وكل ما يرتبط بهما.

1.2 المعطيات العامة لنشأة المخبر وتركيبته:

تأسس المخبر في 16 مارس2011م ويديره منذ 27 نوفمبر2018م الأستاذ معروف بلحاج، اعتمد هذا المخبر بجامعة تلمسان تحت رمز: W0484700، ينتسب إليه 54 باحث-45 باحثا من نفس الجامعة و9 من خارجها- موزّعين على ستة فرق بحث كلّها تهتم بمجال الآثار والتّراث المادي[1] هي[2]:

-" **فرقة أطلس الآثار الإسلامية**" تحت إشراف الأستاذة مهتاري فائزة، تهتم بالآثار الإسلامية وتوزيعها.

-" **فرقة الاستيطان البشري بالغرب الجزائري عبر العصور**" تحت إشراف الأستاذ معروف بلحاج، و التّي تدرس البقايا الأثرية البشرية بالغرب الجزائري عبر العصور.

-" **فرقة التّراث الأثري الصّحراوي في الجزائر**" تحت إشراف الأستاذ بلجوزي بوعبد الله، والتّي تدرس القصور الصّحراوية ومكوناتها العمرانية والمعمارية.

[1] حصلنا على هذه المعلومات انطلاقا من المعطيات التّي يتيحها –في هذا الشّأن- دليل المخابر البحثية DALILAB المتوفر عبر الموقع الرّسمي للوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ATRSSH، يمكن الرّجوع إلى: www.atrssh.dz
كما يمكن التحميل المباشر لقائمة هذه المخابر من خلال الرابط المباشر:
https://drive.google.com/file/d/147iIvWHPTgAeSt3HQu3ftIrmd5CIm2Ln/view

[2] نأسف لعدم تحديث المعطيات الخاصة بمختلف الهياكل البحثية على مختلف المواقع الرّسمية والأرضيات الإلكترونية، ممّا يصعّب على الباحثين التّأكّد من المعلومات الصّحيحة والجديدة للموارد البشرية والتركيبة الهيكلية لهذه الهيئات.

-" **مخبر التّسيير الرّقمي للتّراث الأثري الجزائري**" تحت إشراف الأستاذ خالدي محمّد، ومهمتها رقمنة التراث الجزائري.

-" **فرقة العمران الإسلامي بالمغرب الأوسط**" تحت إشراف الأستاذ بن حمو محمد، وتدرس ضوابط العمران الإسلامي وتطبيقاتها في الواقع.

-" **فرقة المواد المستعملة في الآثار بالغرب الجزائري**" تحت إشراف الأستاذ طرشاوي بلحاج، وتدرس مواد وتقنيات البناء بالعمائر الأثرية.

2.2.. المنجز العلمي لمخبر التّراث الأثري: جرد وإحصاء:

إنّ تعدّد المجالات والمواضيع التّي يدرسها علم الآثار، إضافة إلى علاقات هذه الأخير المتشعّبة مع علوم أخرى حتّم على القائمين بشؤون المخبر التّوجه نحو مختلف الفروع المنضوية تحت لواء تلك المواضيع والجوانب، هذا ما جعلنا نقف أمام كمّ هائل من الإنتاج العلمي الأثري متعدّد التّوجهات والتّصورات المعرفية والبحثية.

أ.. التّظاهرات العلمية:

استطعنا إحصاء أغلب التّظاهرات العلمية والأنشطة العلمية التّي نظّمها مخبر التّراث الأثري وتثمينه أو كان طرفا في إقامتها سواء تنسيقا أو اشتراكا أو تعاونا، وقد بلغ ما أحصيناه في حدود اطّلاعنا وبحثنا 16 تظاهرة علمية منها ثلاثة اتّسمت بالصّبغة الدّولية، أمّا من حيث الكمّ العام لهذه التّظاهرات فهي مبينة في الجدول الآتي:

جدول 02:

نوع التّظاهرات العلمية المعني بها المخبر وعدد كلّ واحدة منها.

نوعية التّظاهرة العلمية	عددها
الأيام الدّكتورالية	1
النّدوات الدّكتورالية	1
النّدوات العلمية	3
الأيام الدّراسية	1
الملتقيات الوطنية	7
الملتقيات الدّولية	3

أمّا عن هذه التّظاهرات التّي قمنا بإحصائها حسب ما استطعنا الاطّلاع عليه نذكر بشقّيها الوطني والدّولي:

ب.. التّظاهرات الوطنية:

– اليوم الدّكتورالي حول: "**خطوات إعداد الرسالة ونشر مقال المناقشة**" من تنظيم المخبر، يوم 21مارس2023م.

– النّدوة الدّكتورالية الموسومة بـ: "**الكنوز المنسية لواد يسّر**" من تنظيم الدّيوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثّقافية المحمية وبالتّنسيق مع المخبر، يوم 28 فيفري 2021م.

– النّدوة العلمية الوطنية الموسومة بـ: "**الكنز النقدي المكتشف بعين غرابة**" من تنظيم المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بتلمسان وبالتّنسيق مع المخبر ومع قسم علم الآثار بجامعة تلمسان، يوم 28 جوان2021م.

– النّدوة العلمية حول " **العمارة والفنون الإسلامية**" من تنظيم المخبر وبالتنسيق مع قسم علم الآثار بجامعة تلمسان، يوم 02 مارس2022م.

– النّدوة العلمية الوطنية حول: "**المحافظة على قصر الغاسول**" من تنظيم بلدية الغاسول بولاية البيض وبالتّنسيق مع المخبر ومع قسم علم الآثار بجامعة تلمسان، يوم 31 أكتوبر 2022م.

– اليوم الدّراسي الموسوم بـ: "**التّراث الثّقافي قيمة اقتصادية**" من تنظيم الدائرة الأثرية لولاية عين تموشنت وبالتّنسيق مع المخبر، يوم 02 ماي 2016م.

– الملتقى الوطني الموسوم بـ: "**التراث الصحراوي الجزائري والتّنمية المستدامة**" من تنظيم المخبر وبالتعاون مع دار الثّقافة عبد القادر علولة بتلمسان، يومي 10 و11ديسمبر 2014م.

– الملتقى الوطني الموسوم بـ: "**فن الزّخرفة الإسلامية: مدارسها وفلسفتها**" من تنظيم المخبر وبالتّنسيق مع المتحف العمومي الوطني للخط الإسلامي بتلمسان، يومي 03 و04 أكتوبر 2018م.

– الملتقى الوطني الموسوم بـ: "**واقع التّراث المعماري بالجزائر: بين إشكالية المحافظة ومتطلّبات التّنمية السياحية**" من تنظيم فرقة البحث الاستيطان البشري في الغرب الجزائري عبر العصور المنتسبة للمخبر وبالتّنسيق مع جمعية ابن الفحام للبحث في التّراث والعلوم، يومي 27 و28 أكتوبر 2021م.

– الملتقى الوطني الموسوم بـ: "**توظيف التّكنولوجيا الذّكية في البحث الأثري وإدارة مكتشفاته**" ضمن فعاليات شهر التّراث لسنة 2022م من تنظيم المخبر وبالاشتراك مع قسم علم الآثار بجامعة أبي بكر بلقايد، يومي 10 و11 ماي 2022م.

– الملتقى الوطني الموسوم بـ: "**دور التكنولوجيا الحديثة في ترميم وصيانة التّراث الأثري**" من تنظيم فرقتي البحث العمارة والعمران في المغرب الأوسط والترجمة والرقمنة في علم الآثار المنتسبتين للمخبر وفي إطار مشروع بحث التّطبيقات التكنولوجية في صيانة وترميم المقتنيات الأثرية، يومي 27 و28 أكتوبر 2022م.

– الملتقى الوطني الموسوم بـ: "**تاريخ وآثار منطقة أولاد الميمون**" من تنظيم المخبر مع الدّيوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثّقافية المحمية وبلدية أولاد الميمون، يوم 12 نوفمبر 2022م.

– الملتقى الوطني الموسوم بـ: "**معوقات البحث الأثري الجزائري في ظل الاستقلال الوطني وآفاق بعثه**" من تنظيم المخبر وبالتّنسيق مع جمعية ابن الفحام للبحث في التّراث والعلوم، يومي 17 و18 ماي 2023م.

ج..التّظاهرات الدّولية:

– الملتقى الدّولي الأول الموسوم بـ: "**التّراث الثّقافي والتنمية المستدامة: صناعة السياحة في حوض المتوسط**" من تنظيم المخبر بالتعاون مع مديرية السياحة والصّناعات التقليدية لولاية تلمسان ، يومي 05 و06 ديسمبر 2018م.

– الملتقى الدّولي الموسوم بـ: "**القصور الصّحراوية وآليات الحفاظ عليها وتثمينها**" من تنظيم فرقة البحث في التّراث الصّحراوي المنتسبة للمخبر وفي إطار مشروع بحث آليات وطرق تثمين التّراث المعماري بالقصور الصّحراوية وبالشّراكة مع مركز الفنون والمعارض بتلمسان ، يومي 01 و02 ديسمبر 2021م.

– الملتقى الدّولي الموسوم بـ: "**العمارة الإسلامية في شمال إفريقيا: الواقع والتّحدّيات**" في إطار شهر التّراث من تنظيم المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية بتلمسان وبالاشتراك مع المخبر وبالتّنسيق مع قسم علم الآثار بجامعة تلمسان ومركز الفنون والمعارض بتلمسان، يومي 17 و18 ماي 2022م.

د..المقالات المنشورة:

يصدر عن المخبر مجلّة علمية سنوية محكمة معنونة بـ: "مجلة منبر التّراث الأثري"، توسم هذه المجلة برقم تسلسلي دولي موحد لإصدار الوسائط الإلكترونية EISSN: 2602-7267، نُشر عنها منذ سنة 2012م وإلى غاية أفريل من هذه السنة 11 مجلّد تحوي 11 أعداد بمعدّل عدد واحد يصدر تقريبا في منتصف كلّ سنة (خلال شهري أفريل أو ماي عادة)، تحمل هذه الأعداد بين طيّاتها ما يقارب 160 مقالا محكما سواء باللّغة العربية أو باللّغات الأجنبية[1].

أمّا فيما يخص التوجهات الموضوعية للمقالات الأكاديمية فقد تشعّبت إلى 10 محاور كبرى أساسية استنادا إلى تفرّع الدّراسة عن مجمل البحوث التّي بالإمكان التّطرق إليها في علم الآثار، وهي مبيّنة في الجدول التّالي:

[1] منها 133 مقالا باللغة العربية و27 مقالا باللغات الأجنبية (الفرنسية والانجليزية والإسبانية).

جدول 03:

نوع المواضيع المنشور ضمنها المقالات وعدد كلّ واحدة منها.

التوجه الموضوعي	عدد المقالات	عدد المقالات باللغة العربية	عدد المقالات باللغة الأجنبية
المخطوطات	5	5	/
الصّيانة والتّرميم	10	10	/
التّاريخ العام	12	9	3
العمارة والعمران	56	50	6
منهجية البحث الأثري	41	28	13
ما قبل التاريخ	11	9	2
علم المتاحف	5	5	/
الفنون التّطبيقية	6	6	/
الكتابات الأثرية	10	8	2
المسكوكات الأثرية	4	3	1

أمّا عن المقالات وتصنيفها ضمن هذه التّوجهات المعرفية والموضوعية فجاءت كالآتي:

- **المخطوطات**

- ولد أيدّه أحمد مولود: ملامح من التراث الموريتاني المخطوط.
- حمدادو بن عمر: قراءة في مخطوط لقطة العجلان لأبي راس الناصر المعسكري1.
- الجبوري خليل خلف: الأَنْدلسْ وما فيهِ مِنَّ البلاد لمؤلّفٍ مَجْهُول (ق 13 هـ / 19م).

- **الصيانة وترميم**

- طرشاوي بلحاج: تأثير العوامل المناخية على العمارة.

- نادر جواد النّمرة: أثر العدوان الإسرائيلي على التراث العمراني في قطاع غزة دراسة تحليلية لمبنى محكمة البلدية بمدينة غزة – حالة دراسية-.
- لورتان بختي: طرق المحافظة والتهيئة للمواقع والمعالم الأثرية.
- منصوري أمحمد: عوامل وأسباب اندثار القصور الصحراوية وسبل المحافظة عليها قصور منطقة توات أنموذجا.
- بوجلابة فوزية سعاد: المحافظة على قصر قنادسة في ظل التحديات.
- فؤاد بوزيد وليلية عيدلي: اللوحات الجصية المحفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة. -آليات التدخل والحفظ-.
- ربيع راضي عبد القادر سيد وسيد محمد السيد شيماء: دراسة التعديات البشرية وإعادة تأهيل العمائر الدينية الأثرية بمدينة القاهرة تطبيقا على مدرسة أزبك اليوسفي.
- بوجلابة فوزية سعاد: تأثير دورة الأملاح داخل المواد وعلى الأسطح في الإضرار بالمباني الأثرية.
- محوز رشيد: دراسة تقييمية لأعمال ترميم المعلم الاثري -لجدار- بتيارت سنة 2018.
- دنوني نادية وتاجوري عبد الإله: الأساليب العلمية الحديثة لترميم اللوحات الجدارية وسبل معالجتها من عوامل التلف.

- **التاريخ العام**

- عبيد بوداود: مصادر مغيبة في دراسة تاريخ المدينة بالمغرب الإسلامي.
- حاجي ياسين رابح: تبجيل الشهداء في قسطنطينة وضواحيها في الفترة المسيحية-البيزنطية.
- الطائي ابتهال عادل إبراهيم: الأوضاع والسياسية الأدارية لمدينة أرّابخا Arrapha في العصر الأشوري الحديث912-612ق.م.
- فاضل لخضر: بنيان القديمة AlaMiliaria.دراسة في تاريخها القديم.
- زعباط مصطفى: صخرة الشهيدين، ماريان ويعقوب.

- عبد الله عمار عوض محمد عبد الله: المظاهر المروية جنوب الخرطوم: نفوذ سياسي أم مظهر للانتشار الثقافي.
- بكارة بن عامر: حقيقة التواجد الروماني بولاية البيض من خلال الدراسات الابيغرافية.
- نڤادي سيدي محمد: وَقْع عبد الرحمان بن خلدون في التأريخ الحديث.
- صالح محمد: الرحلة العلمية لشيخ "زاوية عين أقلال" الحاج المختار بن خليفة الحدباوي الأزهري (1834-1900) من خلال إجازاته.
- زينب عبد التواب رياض خميس: Spiritual and Ancestral worship in Egypt during Pre and early dynastic.
- ناصر الغزواني: da marsa susa ad apollonia, fra neo-ellenismo e neo-colonizzazione
- El-ghaouti Bessenouci: Tlemcen : histoire et mémoire.

- **العمارة والعمران:**

- حموم خالد :كتاتيب ومساجد بجاية في العصر الوسيط – تاريخها ودورها العلمي.
- بلحاج معروف وجودي محمد: النسيج العمراني لمدن وادي مزاب.
- محمد قاضي وبلحاج معروف: قلعة المشور الأثرية بمدينة تلمسان –دراسة تاريخية–.
- بن عامر بكارة: القصور الصحراوية لولاية البيض دراسة وصفية من خلال التقارير الفرنسية.
- بلجوزي بو عبد الله: مدرسة مازونة ومسجدها العتيق دراسة أثرية.
- لبتر قادة: قصر موغل بولاية بشار مقاربة تاريخية وأثرية.
- بن حمو محمد: الحمامات العثمانية في مدينة تلمسان حمام سيدي سليمان أنموذجا.
- الذماري مبروك محمد: حصن الكبريت (اللِّسي) العثماني بذمار اليمنية (1026هـ/ 1616م)" دراسة آثارية معمارية.
- عثماني كريمة: حصن تاونت الأثري بمنطقة الغزوات حسب المعطيات التاريخية والشواهد المادية.
- معروف بلحاج:التواصل الفني بين تركيا والجزائر في العصر الحديث –المساجد ذات القبة المركزية دراسة حالة–.

- بوعبدالله بلجوزي: مسكن حميد العبد بمدينة مستغانم دراسة أثرية.
- فايزة طهراوي: خريطة المعالم الأثرية الإسلامية بمدينة مليانة خلال العهد العثماني.
- رضوى زكي: باب التوفيق.. لغز العمارة الإسلامية بمدينة القاهرة.
- عبد القادر دحدوح: التواصل الفني الأندلسي المغربي من خلال مساجد تلمسان.
- بوركبة محمد : النمط العمراني لمدينة تيهرت في العهد الرستمي (160 – 296هـ / 777 – 909م).
- بن نعمان إسماعيل: مسجد سيدي بلعباس بمدينة تنس القديمة.
- وهراني قدور: التحصينات الدفاعية في بناء المدينة المغربية.
- بلجوزي بوعبد الله: المراحل التاريخية لمدينة مستغانم من الفتح الإسلامي إلى القرن 9هـ/15م.
- سيرات بوحفص: قصر الشلالة الظهرانية دراسة تاريخية وفنية.
- فاضل لخضر: ألتافا الرومانية (أولاد ميمون) في نهاية التاريخ القديم.
- بوزياني فاطمة الزهراء: تأثير الثقافة الإسلامية على العمارة المدنية وتخطيطها داخل المدن القديمة "تلمسان أنموذجا".
- فكاير عبد القادر:الآثار العمرانية الإسبانية في الجزائر.
- مهتاري فايزة:سيدي الاخضر بلخلوف "شخصية ومعلم".
- بن أباجي ليلى: مآذن تلمسان دراسة فنية ومعمارية.
- السعيد محمد: المصطلحات التقنية المستعملة في العمارة التقليدية مساكن نموذجا.
- رابح فيسة محمد: عمارة المساجد الريفية (قرى بني سنوس بتلمسان أنموذجا).
- حصيري رملة: الهجرة الأندلسية وتأسيس "قلعة الأندلس".
- بلجوزي بو عبد الله: ضريح الباي مصطفى لحمر بمستغانم دراسة أثرية.
- بية عبيدي بالحاج: عمارة الأبراج بضواحي مدينة تونس خلال القرن التاسع عشر.
- زرارقة مراد: مقاربة جديدة حول توجيه المعالم الجنائزية الميغاليثية وشبه الميغاليثية.
- بن حمو محمد: المسالك في المدينة الإسلامية.

- بن عبد الله نور الدين: القصبات في منطقة القورارة مفهومها وإشكالية وظيفتها.
- العمودي التيجاني: نماذج من العمارة الدينية في منطقة وادي ريغ.
- معروف بلحاج: المصلّيات الجنائزية بمنطقة وادي مزاب وواقعها.
- بوقزولة عبد المالك: دراسة أثرية واجتماعية تحليلية للمجتمع الصحراوي من خلال القصور الصحراوية – تقرت نموذجا–
- جودي محمد: الخصائص المعمارية والفنية للمسكن التقليدي بقصر ورقلة.
- حسونة عبد العزيز: عمـارة المساكن بمنطقة وادي سـوف.
- زرارقة مراد: مقاربة إثنو–أثارية لمساكن بناة المدافن الميغاليثية.
- إدريس محمد صقر جرادات ومحمد دياب أبو صالح: البناء المعماري للمسجد الإبراهيمي الشريف في مدينة خليل الرحمن هوية عربية وإسلامية.
- عادل عوفية: دراسة وصفية وتنميطية للمدافن الميغاليثية من نوع الدولمن بمنطقة وادي الشنيور (عين العربي قالمة).
- ليهم زينب: المساجد الريفية الريفية بمنطقة بجاية دراسة أثرية لبعض النماذج.
- بن حمو محمد: الحصون والمحارس بضواحي تلمسان دراسة إحصائية لبعض النماذج.
- محمد تيش تيش عبد القادر: روسيكاد وأهم المراكز الحضارية المحيطة بها في الفترة القديمة.
- توني شعبان كامل محمود: الخانات الإسلامية " نشأتها وأصولها المعمارية ".
- السعيد وئام: مُدوّنة التّيجان في جامع القصر بمدينة تونس: دراسة أثريّة وفنّية.
- بن حمو محمد: تاريخ مدينة مليانة وحمامها العثماني.
- حامد وليد عبد السميع السيد: مستشفى الفيوم الأميري 1850–1957م: دراسة أثرية في ضوء الوثائق.
- مطروح أم الخير: تطور المحراب في عمارة المغرب الأوسط خلال العصر الإسلامي. ¬(من بداية الفتح الإسلامي إلى نهاية عصر الدولة الزيانية).
- معروف بلحاج والشيهاني إبراهيم: نظام الري التقليدي بمنطقة وادي مزاب – بني يزقن دراسة حالة–

- سهيلة كردين: دراسة فنية لأنصاب الموقع الأثري مادوروس.

-Benbousta Naima: "Les foggaras en Algérie: Système d'irrigation traditionnel, oeuvre socio-économique et culturelle ; cas d'étude les foggaras de Timimoun".
-Essaid Wiem: L'Urbanisme islamique au Portugal D'après les sources arabes
-Al-houdalieh Salah et Jamal Hasan: The Jamma'in EB-IV Tomb The Impact of Urban Development on Archaeological Resources in Palestine.
-Benharkat Amina: Le rôle de la lumière du jour dans la sacralité des espaces religieux musulmans - cas des mosquées –.
-Bousmaha Said et Chergui Samia et Cheikh Zouaoui Mustapha : Les mosquées en béton armée en Algérie : une problématique d'un patrimoine de l'avenir.
-Negadi Sidi Mohammed: Le rapport de l'économie à l'urbanisme à Tlemcen à l'époque médiévale.

- **منهجية البحث الأثري**

- حديون محمد قاسم: دور المؤسسة الدينية في المحافظة على الآثار.
- كزار محمد أكلي: التراث المعماري بمنطقة بني ورتلان بين المقومات المعتبرة وضعف الاستغلال.
- سيد إدريس يوسف: دور الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة في التعريف بالتراث الثقافي وتثمينه.
- طاهر عبد القادر: تطوّر مفهوم حماية التراث الثقافي عبر الزمن.
- خالدي محمد: دور المجتمع المدني في الحفاظ على التراث الأثري.
- معروف بلحاج وطرشاوي بلحاج: واقع تصنيف التراث الجزائري بين الواقع والعوائق.
- زعابة عمر: الحفظ الوقائي للمواقع الأثرية بغرداية.
- جنان عبد المجيدو كحول بسمة: الحظائر الثقافية كآلية للحفاظ على التراث الصحراوي في إطار التنمية المستدامة حظيرتي الأهقار والطاسيلي نموذجا.

- مطروح أم الخير: المجتمع الجواري والاكتشافات الأثرية العفوية. (خربة تليس ومدينة بشيلقا)ببلدية المطارفة ولاية المسيلة.
- منصوري محمد: جدلية التراث الثقافي والإقليم.
- بلقندوز نادية: علـم الآثـار الوقائـي –التجربة الفرنسية دراسة حالة–.
- الفيلالي جازية: استراتيجية علم الآثار الوقائي بالجزائر (بوادرها التّمهيدية دراسة تقييمية).
- هدراش شريفة: استراتيجية علم الآثار الوقائي بعد خمسة وعشرين سنة من التطبيق . دراسة تحليلية .
- عباس سلمان جاسم والمعموري فاطمة: علاقة علم الآ'ثار مع علم الإدارة والاقتصاد في ضوء النصوص المسمارية من العصر السومري الحديث.
- بوده العيد: إشكالات وآفاق العناية بالتراث المادي لمنطقة شمال التاسيلي نازجر.
- سليماني محمد: تنوع التراث الثقافي العربي ودور الدول في الحفاظ عليه.
- بلال صارة وديفل سميحة: التراث الثقافي ودوره في تحقيق سياحة مستدامة بالجزائر — قصر تماسين أنموذجا–.
- مجاهدي إبراهيم: مساهمة مناطق التوسع السياحي من خلال التشريع الجزائري في المحافظة على التراث الأثري. –زاوية سيدي يعقوب بعين تموشنت دراسة حالة–.
- سامي صالح عبد المالك البياضي: الحفائر الانقاذية ودورها في صون التراث العمراني الأثري "مدينة الفَرَمَا في شمال غرب سَيْنَاء أنموذجًا ".
- عثمان مفتاح: توثيق التراث الأثري عن طريق استعمال برنامج فوتوسكايب لتحرير الصور —دراسة تطبيقية على برج باب عزون بالجزائر العاصمة–.
- بوزيدي ثاني سفيان نادي عبد الكريم: التوثيق المعماري باستخدام تقنية المساحات التصويرية (photogrammetry) دراسة تطبيقية لبرج أولاد عمر ببني خلاد تلمسان.
- بكار كمال ومدين نور الهدى: دور التصوير القياسي في رقمنة ونمذجة التراث الأثري المغمور في الوسط المائي.

- مجاهدي إبراهيم وأوبادي عبد العزيز: دور الماسح الضّوئي ثلاثي الأبعاد في التوثيق للمنشآت المعمارية ضمن نطاق الصّيانة والترميم.
- خذيري كريم وأبركان كريم: دور برنامج DStretch في دراسة الفن الصخري، موقع دير الدقاوين (زكار، الجلفة) مثالا.
- ساحد عزيز طارق: أهمية مساهمة نظم المعلومات الجغرافية في الجرد الأثري.
- بن سعادة رابح: التحليل المجالي ومعالجة المعطيات في نظم المعلومات الجغرافية ومدى تطبيقها في علم الآثار.
- أحمد عمار محمد: نظم المعلومات الجغرافية ودورها في تنميط قصور جبال الأطلس الصحراوي وقدرته على تحليل واقعها وآفاقها.
- زرق العين نوال: أهمية الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة في إدارة التراث الثقافي والتعريف به.

- Lachachi Amina: Le Tourisme durable.
- Rafik Khellaf : L'archéologie sous-marine en Algérie, état actuel et perspectives d'avenir.
- Rabhi Merouane et Bellahreche Hocine :L'apport de la technologie des SIG à l'archéologie : Bilan de dix années de nouvelles recherches dans l'Atlas Saharien Algérien.
- Mahdadi Noureddine: Rôle du scannage 3D dans l'étude monographique de l'arc Caracalla de Djemila (Algérie)
- Iaichouchen Ouamar et Boukhenouf Arezki: Impacts de l'archéologie préventive sur la préservation du patrimoine : expérience du site Mlakou (Bejaia).
- Meddahi Kahina: L'immeuble de rapport algérois face à la réappropriation et la tertiarisation : renouvellement ou métamorphose ?
- Bennoui Ladraa Baya: La réalité virtuelle pour la présentation et la communication du patrimoine archéologique : état de la question en Algérie.

- **ما قبل التاريخ**

- بوزيد الغلى: التراث الصخري والمدن الأثرية في منطقة وادنون فريق البحث الأركيولوجي يتوصل إلى نتائج هامة قد تعيد كتابة تاريخ المنطقة.
- محوز رشيد: تاريخ تيارت من فترة ما قبل التاريخ إلى الفترة القديمة اعتمادا على الشواهد الأثرية.
- سوسو علي: ظهور وانتشار الإنسان العاقل بالاستناد إلى السجل الحفري والدلائل الوراثية.
- زينب عبد التواب رياض: الوباء بين العقوبة والدواء من منظور الإنسان البدائي خلال عصور ما قبل التاريخ.
- وابل امحمد وخاتمي مصطفى: واقعية القارب والسمكة في الفن الصخري (منطقة الصحراء الوسطى – الجزائر) من الألف السادسة قبل الميلاد إلى غاية الألف الثانية قبل الميلاد.
- محمد الشريف حسين: آثار التّعمير البشري بمنطقة الأوراس (مسح وادي الطّاقة دراسة حالة).
- صديق رشيد: نتائج الأبحاث الأثرية لفترة ماقبل التاريخ بالجنوب المغربي: عناصر ومعطيات أولية وادي صياد نموذجا.
- حمان غانية: مظاهر تطور الحلي خلال فترتي ماقبل التاريخ وفجر التاريخ.
- اخريزي محمد وبوعجاجة محمد: مستجدات الفن الصخري بالجنوب المغربي: موقع النقوش الصخرية إدوطلاطاس – تغجيجت– تشخيص ودراسة.

- Sahed Aziz Tarik: Les monuments funéraires du Sahara algérien: Etat de la question.
- Med hammad et abdellah Ettaieb :Tethering/ Trapping Stones from the area around Shaqadud Cave in the Butana Sahel (Sudan).

- **المتاحف**

- لعمى عبد الرحيم: دور المتحف في تثمين التراث المادي.
- لعياضي حفيظة: المكنون الحضاري للتاسيلي نزجر.
- سي الطيب رشيدة وبالحاج معروف: التخزين المتحفي بالمتحف العمومي بسطيف.

- فاطمي عائشة: وسط حفظ التحف الاثرية العضوية داخل المؤسسة المتحفية "المتحف الوطني أحمد زبانة أنموذجا".
- فاطمي عائشة وبوجلابة فوزية: دور التكنولوجيا الحديثة في حفظ المكتشفات الأثرية داخل المؤسسة المتحفية

- **الفنون التطبيقية:**

- عولمي محمد لخضر: أراء حول الزلّيج بالمغرب الإسلامي: ظهوره، صناعته وأنواعه.
- صندوق ستي: مصابيح المسيحية المحفوظة بالمتحف الوطني أحمد زبانة – وهران.
- خالدي محمد: دور الفنان محمد بن قلفاط في ازدهار الصناعات النحاسية في مدينة تلمسان.
- محمد لحضر عولمي: فن الزخرفة المعمارية بمدينة سدراتة الإسلامية.
- مهتاري فائزة: الفخار في الجنوب الجزائري دراسة تحليلية وجمالية مدينة بشار أنموذجا.
- سحنون توفيق وبويحياوي عز الدين: دراسة تنميطية للمسارج الحمادية (نماذج قلعة بني حماد ق5هـ/11م).

- **الكتابات:**

- عبد الله ثاني قدور:المسجد الجامع بتلمسان وسيميائية فن الخط العربي الإسلامي.
- خرواع توفيق: مسجد وضريح الباي محمد الكبير بوهران؛ من خلال الكتابات الأثرية.
- بورزينة سعيد: المساجد المؤرخة بالكتابات التأسيسية بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني.
- زروال زكية: الرمزية الوثنية في مدينة كالاما (قالمة) وضواحيها من خلال بعض مشاهد الأنصاب النذرية والجنائزية للفترة القديمة.
- نقادي سيدي محمد: الخط العربي والعقيدة.
- براهيم فايزة: أنماط الخطوط العربة في كتابة المصاحف ومراحل تطورها.
- بوزار حبيبة: دور الخط العربي في التشكيل الفني المعاصر الفن التشكيلي الجزائري أنموذجا.
- يحياوي العمري: دراسة لبعض الكتابات الأثرية العربية في بايلك الغرب الجزائري بين الواقع والمأمول.

- تومي رفيقة:التكنولوجيا الحديثة لحفظ ودراسة المخطوطات الأثرية.
- Said M'hamed Abdelhamid: Les inscriptions de la madrasa al-Ašrafiyya de Ta'izz (Yémen) : portées politiques et idéologiques.
- Siada Salima: Banalité des épitaphes latines d'Afrique : Retour sur un postulat, approche et Perspectives de réflexion autour des épitaphes de Cirta.

- **المسكوكات**

- يحياوي العمري: النقود الفضية الموحدية المربعة ضرب مدينة قسنطينة دراسة تحليلية وفنية.
- العمري يحياوي: تطور الخط العربي على المسكوكات الفضية الموحدية دراسة تحليلية فنية.
- شوقي يسرى وبويحياوي عزالدين: دراسة العملة ما بين الاحصاء والتنميط من خلال نماذج مجموعة المسكوكات العثمانية بمتحف زبانة بوهران.
- Houglaouène Dalila: Description de quelques monnaies isolées du bas empire romain (Du musée de Bordj Moussa (Bejaia).

4. . مساهمة المنجز العلمي لمخبر التّراث الأثري وتثمينه في الارتقاء بالبحث العلمي الأثري:

لا شكّ في أنّ جلّ التّظاهرات العلمية المشار إليها سابقا ومعها النّشاطات العلمية المنظّمة على مستوى المخبر، أو المنشورة بمجلّته قد ساهمت أيّما مساهمة في إماطة اللّثام عن عدد من الإشكاليات والقضايا المعرفية المتعلّقة بعلم الآثار، وهذا دليل على سعي هذا المخبر إلى تحقيق أسمى المقاصد من هذه النّشاطات والمتمثّل في تنمية وتطوير البحث الأثري.

1.4.. مساهمة المخبر من خلال التّظاهرات العلمية:

إنّ المتعرّض للمواضيع والمحاور الكبرى المتطرَّق إليها في التّظاهرات السالفة الذّكر يلاحظ تنوّع وتشعّب تصوّراتها الأساسية المتضمّنة لعدّة مجالات أثرية كالعمارة والمسكوكات والزّخرفة والصّيانة والتّرميم، بل تعدّت ذلك لتشمل التّفصيل في الجوانب المنهجية سواء كانت خاصة بعلم الآثار ووضعه ضمن النّطاق الاجتماعي والاقتصادي للوطن وسبله في تحقيق التّنمية المستدامة، أو بصفة عامّة كتلك المتعلقة بتطوير الجانب البيداغوجي والأكاديمي والمنهجي للطّلبة والمنتسبين وغيرهم من الباحثين.

ولعلّ أهمّ ما يمكن الإشارة إليه عن مساهمة مثل هذه التّظاهرات العلمية التّي أقامها مخبر التّراث الأثري وتثمينه في سبيل الارتقاء بالبحث الأثري هو العمل على تجميع أهم المعطيات الفنية والتّقنية والتعريفية التّي تمسّ مختلف المواضيع والمحاور التّي تناولتها، إذ يمكن من تكوين رصيد وثائقي لعديد الظّواهر الأثرية والعمل على نشرها وإتاحتها.

لم ينحصر عمل مخبر التّراث الأثري وتثمينه من خلال الملتقيات التّي أقامها في جمع المعلومات فقط، بل تعدّى الأمر –من خلال التّوصيات– إلى تحديد الخيارات الكبرى للتّوجه العام لعلم الآثار وتخصّصاته في الوقت الحالي، وهذا ما نلاحظه من خلال التّركيز على التّكنولوجيات الحديثة وتطوّرها ومدى مساهمتها في تحقيق أهداف البحث العلمي الأثري من جهة، وفي الحفاظ على الآثار والدّعوة إلى استغلالها الأمثل من جهة أخرى.

ما يُتنبّه إليه مرّة أخرى من خلال بعض التّظاهرات العلمية هو الانفتاح العام لمواضيع هذه الأخيرة مع التوجّه العام للدّولة الجزائرية القاضي بتشجيع قطاع السّياحة بكافة أنواعها ومن ذلك السّياحة الأثرية، والتّركيز على التّنمية المستدامة في هذا المجال ممّا سمح بتكوين شبكة علاقات بين المخبر وعدد من الشّركاء الاقتصاديين والاجتماعيين (OGEBC، المتاحف، المجالس البلدية، المجتمع المدني، مراكز ودور الثّقافة والمعارض والفنون، ...الخ).

ويبقى الهدف الأسمى من التّظاهرات العلمية ذات البعد المنهجي والبيداغوجي والأكاديمي التّي يقيمها مخبر التّراث الأثري هو التّوجيه الأمثل للطلبة المنتسبين له لهذا الجانب المهم في حياتهم العلمية خاصّة وأنّ جل الدّراسات الأثرية تعتمد على قسمين نظري وميداني، والأكيد أنّ هذا الثاني له من المعايير والشّروط ما يجب على المنتسبين للمخبر معرفته والاطّلاع على أهم ضوابطه وقواعده.

تصدّرت مواضيع التّراث المادّي بشقّيه الثّابت المتمثّل في المنشآت المعمارية والمنقول القائم على مجموع الفنون التّطبيقية المشهد، حيث غالبية الملتقيات التّي أقامها المخبر تصبّ في هذا الباب، وهذه أمر مفروغ منه لكون علم الآثار أصلا مبنيّ على دراسة هذه الآثار.

إنّ كلّ هذه الأهداف التّي سعى ولا يزال يسعى إليها مخبرنا تقضي بالمساهمة في الارتقاء بالبحث الأثري ومساندة الباحثين في تقديم دراساتهم ومناقشتها وتحقيق أهم اقتراحاتهم وتوصياتهم على أرض الواقع، وربط جميع أعمالهم الأكاديمية بالتّطوّر التّكنولوجي الذّي سيطر بالطّول والعرض على مختلف العلوم والفنون.

2.4.. مساهمة المخبر من خلال المنشورات العلمية:

نفس ما قيل عن التّظاهرات العلمية يقال عن المنشورات العلمية، فهي الأخرى تعدّدت وتفرّعت وتشعّبت بتعدّد وتفرّع وتشعّب المجالات المعرفية والبحثية التّي من الممكن التّطرق إليها في علم الآثار.

إنّ التّحليل العام للمقالات بعد الاطّلاع عليها يوضّح لنا كيف استطاعت هذه الأخيرة وبفضل تنوّع مجالات اهتمامها الموضوعية أنّ تساهم في تثمين البحث العلمي الأثري من خلال الدّراسات المستفيضة التّي مسّت مختلف الجوانب الممكن التّطرق إليها في علم الآثار، ففي مجال المخطوطات انطلق الباحثون من إمكانية مساهمة أعمالهم في توسيع الدّائرة المعرفية لهذه الأخيرة في علم الآثار ولا يمكن أن يتحقّق ذلك إلى بتحقيق المخطوطات، ولا يمكن أن نفصل هذا الأمر إذا ما تعلّق الامر بدراسة الكتابات والمسكوكات الأثرية، والتّي نالت هي الأخرى نصيبها من البحث والنشر في المجلّة.

عرّج العديد من الباحثين على مختلف القضايا والحوادث التّاريخية عبر مختلف العصور من ما قبل التّاريخ إلى الفترة المعاصرة، ولعلّ ما يمكن التّنبيه إليه هنا هو تلك العلاقة القويّة بين العلمين الآثار والتّاريخ، فالدّراسات التّاريخية هي الأخرى ساهمت مثلها مثل الدّراسات الأثرية في الارتقاء بالبحوث في هذا المجال، والمساهمة في إيصال كافة المعطيات التّاريخية المؤطّرة كمّا وكيفا لمختلف الظّواهر الأثرية.

إن الهدف الأسمى لباحث الآثار اليوم هو العمل على الحفاظ على الآثار بكافة أشكالها وأنواعها وحجمها وموضعها، ولا يتسنّى ذلك إلى بحمايتها قانونيا وتقنيا ومنهجيا وفنّيا، وهو ما دفع بالقائمين على المجلة إلى فتح المجال للبحوث المتعلّقة بأعمال الصّيانة والتّرميم، الأمر الذّي استدعى نشر عديد الدّراسات المتعلّقة بهذا المجال ومحاولة بل والتّصميم على تطبيقها على أرض الواقع وفق ما يقتضيه القانون من جهة والعمل الميداني من جهة أخرى.

كما لا يفوتنا إلى التّنبيه على مساهمة مجلة منبر التّراث الأثري من خلال مقالات النّاشرين بها في نطاق علم المتاحف، وكيف ساهمت في توضيح الرّؤية الشاملة لقواعد الحفظ والتّخزين وشروطهما، وكذا إيصال كافة

المعطيات للموارد البشرية المستخدمة في مختلف المؤسسات المتحفية، وفي سبيل تجديد وتحديث وإعطاء معطيات أكثر لهذه المؤسسات، برز صنف من الباحثين يقوم أصل عملهم على البحث في مختلف الفنون التّطبيقية والزّخرفية، وهو الأمر الذّي جعل هذه الأخيرة تنال جزء من منشورات مجلة المخبر هي الأخرى.

انقسمت مقالات منهجية البحث الأثري إلى ثلاث أقسام، يتعلّق القسم الأول منها بعلاقة علم الآثار وباقي المتغيّرات التّي لها علاقة به إدارية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية، وقسم آخر يحتوي على عدد من المقالات الموجّهة بالدّرجة الأولى لطلّاب الجامعات وهي تلك التّي حملت على عاتقها التّوجيه المنهجي للطّلبة والباحثين، وقسم أخير أساسه توضيح العلاقة بين علم الآثار والتكنولوجيات الحديثة وكيف ساهمت هذه الأخيرة في تطوّر علم الآثار.

إنّ أهمّ ما قدّمته مجلّة منبر التّراث الأثري التابعة للمخبر هو ارتقاءها بمجال الدّراسات الأثرية المعمارية والعمرانية، كيف لا وأغلب المساهمات من طرف المشاركين في هذه المجلّة كانت في هذا المجال، والجميل في الأمر أنّ هذه الأبحاث لم تكتفي بفترة معيّنة بل شملت المنشآت المعمارية عبر شتّى الفترات، أضف إلى ذلك فإنّ هذه البحوث التّي شملت الآثار المعمارية قد تميّزت بكونها تجاوزت الدّراسات العامة وركّزت أحيانا على التّفاصيل التّقنية والفنية للعناصر المعمارية أوّلا، وبتنوّع النّطاق الجغرافي لتواجد المعمار المدروس ما بين عمران حضري وآخر ريفي من جهة أخرى.

5.. خاتمة:

استهدفت الدراسة التعرف على واقع مخبر التّراث الأثري وتثمينه بجامعة تلمسان ومساهمته في تحقيق التّنمية المعرفية والارتقاء العلمي بالبحث الأثري من خلال جولة على مختلف أعماله الأكاديمية التّي نظّمها أو شارك في تنظيمها، وتمثّلت هذه الأعمال في مختلف التّظاهرات العلمية الوطنية والدّولية وكذا المقالات المنشورة بالمجلّة التّي يصدرها هذا المخبر.

أمّا عن أهمّ النّتائج التّي توصّلنا إليها:

– لقد ساهم مخبر التّراث الأثري وتثمينه في بلورة البحث الأثري وتنميته من خلال كثرة الدّراسات التّي أشرف عليها هذه المخبر سواء من خلال الملتقيات العلمية أو من خلال المقالات المنشورة بمجلّته.

– لقد كان لبعض المساهمات العلمية لتظاهرات ومقالات المخبر ومجلّته الدّور الكبير في تفعيل القطاع الاقتصادي والاجتماعي في المجال السّياحي وقطاع الخدمات.

– نقص تمويل المخبر خاصة نفور المؤسّسات الاقتصادية في دعم هذا الأخير أدّى إلى محدودية النّشاطات العلمية للمخبر، إذ لم تتجاوز أكثر من خمس تظاهرات علمية وعدد واحد من المجلّة منشور في السّنة الواحدة.

ومن أهمّ الاقتراحات والتّوصيات الممكن تقديمها في هذا المجال:

– ضرورة تضمين مجلّة المخبر أبوابا أخرى كعروض وتلخيصات وقراءات الكتب والرّسائل والأطروحات وعدم اكتفائها بنشر البحوث والدّراسات.

– الدّعوة إلى ترجمة البحوث والدّراسات الرّصينة والقيّمة بغية نشرها على أوسع نطاق.

– ضرورة انفتاح أعمال المخبر على نشاطات علمية وعملية أخرى كالسّعي إلى دعم المنتسبين له في إنشاء مؤسسات ناشئة أو مصغرّة في مجال التّراث والسياحة الأثرية.

– العمل على عقد شراكات خارج الجامعة بل وخارج الولاية من أجل تدعيم شبكة البحث الأثري على مستوى المخبر.

– إمكانية السّعي لدى السّلطات المختصة من أجل إقامة عدد من الحفريات والمسوحات الأثرية والتّي من شأنها إكساب منتسبي المخبر لخبرات وتجارب في هذا المجال، وكذا إنجاز مستندات بحثية جديدة خاصّة بالمواقع والمعالم غير مدروسة.

– ضرورة مراعاة التّوازن الموضوعي الخاص بمختلف الأعمال الأكاديمية التّي ينجزها المخبر سواء كانت ملتقيات أو منشورات ومنح الأولوية للمواضيع المهمة والحديثة.

6.. البيبليوغرافيا:

- مصباح جلاب وعبد الرزاق باللموشي، **إسهامات مخابر البحث في تطوير البحث العلمي بالجامعة الجزائرية**، مجلة الشامل للعلوم التبوية والاجتماعية، المجلد1، العدد2، 2018م.
- فاطمة بن زينب، **واقع ثقافة المعلومات في مخابر البحث: مخابر البحث بجامعة وهران أنموذجا**. مجلّة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد12، العدد1، 2020م.

- كمال العقاب، **واقع مخابر البحث الجامعية في الجزائر بميدان العلوم الاقتصادية والتّجارية وعلوم التّسيير وسبل تفعيلها: دراسة ميدانية**، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد7، العدد2، 2016م.
- باحثين من الكراسك، **نشرة إعلامية**، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثّقافية، وهران، 2000م.
- التّيجاني مياطة، **التراث الأثري بين أسس البحث العلمي وسبل الحفاظ عليه**، مجلة المعارف البحوث والدّراسات التّاريخية، مج3، ع5، جامعة الوادي، 2015م.
- محمد علي التهاتوني، **موسوعة الكشّاف، اصطلاحات الفنون والعلوم**، مكتبة لبنان، بيروت، 1961م.
- اليونسكو، **اتفاقية حماية التّراث العالمي الثّقافي والطبيعي**، المنظمة العالمية للثقافة والتربية والعلوم، باريس، 1982م.
- محمد البشير شنّيتي، **علم الآثار: تاريخه – مناهجه– مفرداته**، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2013م.